

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | غزوة خيبر

الجزء الثاني

عبدالرحمن العجلان

على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. سُم الله. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَرْسُلِينَ نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى - 00:00:00

التهيؤ للقتال وحصون خيبر هذا في غزوة خيبر وعرفنا فيما سبق ان الغزوة هي التي ليكون القائد فيها النبي صلى الله عليه وسلم والسرية او البعث - 00:00:20

الذى يرسله النبي صلى الله عليه وسلم مع احد الصحابة رضي الله عنهم وغزوات النبي صلى الله عليه وسلم خالل حياته في المدينة عليه الصلاة والسلام عشر سنوات قال وعشرون غزوة. وقيل خمس وعشرون وقيل تسع وعشرون - 00:00:50

وسراياه وبعوته تصل الى الستين. عليه الصلاة سلام وهذه غزوة خيبر بقيادة النبي صلى الله عليه وسلم تقدم لنا عرفنا ان ذلك بعد صلح الحديبية وبعد ما اطمأن النبي صلى الله عليه - 00:01:20

عليه وسلم من جهة عدو من الاعداء وهم كفار قريش لما اصطلح معهم على وضع الحق عشر سنين والله جل وعلا يعلم اجل انهم ينقضون العهد ولا يهون به وانه - 00:01:50

فتح مكة بعد سنتين من هذا الصلح لان الصلح في اخر السنة السادسة فتحت مكة في رمضان من السنة الثامنة والحمد لله. وكان الاتفاق بينه وبين النبي صلى الله عليه - 00:02:10

سلم عشر سنين تضع الحرب او زارها بينه وبينهم لا يحاربهم ولا يحاربونه فهو عليه الصلاة الصلاة والسلام اغتنتم هذا الصلح وتوجه الى من حول المدينة وبدأ بالعدو الشديد العداوة الذي يلي كفار قريش في شدة العداوة وهم اليهود. وهم في خيبر ومنهم من كان في - 00:02:30

مشاهدنا هواجناهم النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة منهم من استقر بخيبر ومنهم من ذهب الى الشام فتهيأ النبي صلى الله عليه وسلم للخروج اليهم. وارسلوا لهم الى من حولهم من قبل - 00:03:00

سائل العرب يطلبون منه المدد ويعيدهونهم ان يعطوهم من شمال المدينة. فاقبلت غطف وجمع من قبائل العرب ومن البدية حولهم طمعا في هذا العطاء. ولكن الله جل وعلا القى في قلوبهم الرعب واجسوا ان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على ذراريهم ونسائهم واموالهم - 00:03:20

فعادوا الى بلادهم ولم يدخلوا خيبر مع اليهود مدة لهم. فحاصر النبي صلى الله عليه وسلم اليهود حاصراهم في خيبر. وكان عليه الصلاة والسلام اذا وصل الى البلد ليلا ما يغير عليهم في الليل وانما ينتظر الصباح. فبات صلى الله عليه وسلم تلك الليلة - 00:03:50

قرب بلدة خيبر فلما خرج اهلها بالصباح ومعهم مساحيهم ومكاتبهم ليعملوا في مزارعهم. واذا هم يرون النبي صلى الله عليه وسلم. والجيش الاسلامي معه فعادوا خائفين وتحصنا بحصونهم. فحاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:20

وكانت خيبر مشهورة بالحصون لان اليهود هم المستقررون فيها وهم عندهم خوف ووجل خاصة بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. وهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. وخاصة بعد ما هاجر - 00:04:50

الى المدينة حينما كان بمكة عليه الصلاة والسلام كان خوفهم منه اقل. لما هاجر الى المدينة واستقر مربها وادلى بعضهم من المدينة

الى خير لخيانتهم. وقاتل من قتل وسفك دماء الكثير - 00:05:10

منهم الخونة الذين خانوا العهد الذي بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم القى الله في قلوب هودي خير الرعب. وابتعدوا في تحصيل الحصون التي يتحصنون بها. فكان عندهم ثمانية حصون كبيرة وعظيمة يتحصنون بها. وهناك حصن اخرى - 00:05:30
اقل منها فهي مشهورة تلك البلدة بالحصون والحصن هو ما يبني ليتحصن به اهله ويمنع امنع عنهم العدو ويكون ظالما فيه الماء وفيه القوت وفيه اكثرا ما يحتاجونه حتى لو حوصروا الشهر - 00:06:00

ذلك؟ فتحصنوا بحصونهم لما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم جيش الاسلامي معه قد وصلوا الى خير فحاصرهم عليه الصلاة والسلام. نعم ولما كانت ليلة الدخول قال لاعطين الراية غدا ليلة الدخول التي اراد الله - 00:06:20

جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم ان يدخل خير في الصباح والا فكانوا قد وصلوا قبل هذا وحاصل صاروخ خير لكن ما دخلوا نعم قال صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا - 00:06:50

رجل يحب الله ورسوله ويحب رسوله رجلا يحب يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلهم يرجو ان يعطها - 00:07:10

فقال ابن ابي طالب؟ فقالوا يا رسول الله هو يشتكي عينه؟ قال فارسل اليه فاوتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينه ودعا له فبراً كأن لم يكن به وجع فاعطاها الراية - 00:07:30

فقال يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلك؟ قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم هم الى الاسلام وخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من - 00:07:50

ان خير لك من ان يكون لك حمر النعم. نعم. هذا الحديث عظيم. لما كانت ليلة دخول عالمة من عالمة نبوته صلى الله عليه وسلم كانوا حاصروا خير ايام ما قال في الايام السابقة غدا يفتح الله لنا او نحو ذلك. فلما كانت الليلة - 00:08:10

التي اراد الله جل وعلا ان يفتح بها لرسوله صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام شرم للصحابة رضي الله عنهم. لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله اها ورسوله. ويحبه الله ورسوله. يحب الله يعني هو. علي - 00:08:40

رضي الله عنه يحب الله ورسول الله. والله جل وعلا يحب عليا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحب عليا. لا يطن الراية غدا رجلا ابهمه صلى الله عليه - 00:09:10

وسلم حتى يرى ما عند الصحابة رضي الله عنهم يفتح الله على يديه. فبات الناس تلك الليلة كل واحد يرجو الله جل وعلا ان يعطها. كما قال عمر رضي الله عنه ما احبيت - 00:09:30

الامارة الا يومئذ. كان يتهرب من الامارة ولا يريد لها رضي الله عنه. لكن من تلك الليلة احب ان يكون هو الذي يعطي الراية. لما؟ حرصا على الانارة وعلى قيادة الجيش - 00:10:00

وعلى ان يكون في المقدمة او على ان يكون اول من يقتل او يقتل لا لا هذا ولا هذا. وانما قوله صلى الله عليه وسلم يحب الله ورسوله هذه شهادة. من الرسول صلى الله عليه وسلم بان هذا - 00:10:20

المؤمن ما في مجال لشك حينئذ. هو مؤمن يحب الله ورسوله. عمر رضي الله عنه مع قوة ايمانه وايمانه اقوى من ايمان علي رضي الله عنه كما جاء في الحديث واقوى من ايمان عثمان هو - 00:10:40

الثاني بعد ابي بكر رضي الله عنه ذي قوة الایمان شك في نفسه يسأل حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو امير المؤمنين - 00:11:00

عمر رضي الله عنه يقول اسألك بحقي عليك لي حق عليك لان الامير له حق على الرعية ان تخبره هل سماني لك رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنافقين؟ من يؤمن النفاق على نفسه بعد - 00:11:20

خوف عمر رضي الله عنه على نفسه النفاق فقال حذيفة رضي الله عنه لا ولا ازكي بعدك احدا. خلاص لو جا الواحد بعدك ما اعلمك. لكن حينما سألتني بهذا السؤال ما وسعني - 00:11:40

لا ان اخبرك وهو مشهود لهم الجنة رضي الله عنه لكن يخاف فكلمتان عظيمتان وشهادتان تبرئان المرأة من النفاق والكفر والضلال
خلافا لما يعتقد بعض الخوارج في علي رضي الله عنه وارضاه بعضهم - 00:12:00

كفره وخلافه لما يعتقد بعض الراافضة في علي يؤلفه فهنا على طرفي نقىض واهل السنة والجماعة وسط بين الطائفتين اسئله حق
الالوهية رضي الله عنه ولا يرضى بهذا كما انه مبرأ من النفاق والكفر - 00:12:30

والضلال رضي الله عنه وارظاه. فهو يحب الله ورسوله. ويحبه الله ورسوله الحب من الطرفين الله يحبه وهو يحب الله والرسول
يحبه هو يحب رسول الله. فهذه شهادة عظيمة. لهذا الرجل وتلك الليلة لا يدرى من هو - 00:13:00

وكل واحد حضر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوقع هذا سوى علي ما كان تتوقع هذا ولا كان حضر ولا سمع بهذه الكلمة لانه
متخلف عينه ما يصلح للجهاد والقتال ما ينصر - 00:13:30

اوتي به يقاد رضي الله عنه. مقبوض على يده ما يستطيع يمشي. ارمد فكيف انه يتوقع انه يعطي الراية ويقود الجيش؟ رضي الله
عنه لا. كل ان يعطها سوى علي الذي اعطيها - 00:13:50

فلا اصبحوا فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ذهبا في الغدات مبكرين ما انتظروا كل واحد يحضر
يتمنى ان يكون الاول لعله يسلم الراية - 00:14:20

وفي هذا ثقة الصحابة رضي الله عنهم بانفسهم وعزمهم وشجاعتهم ما تحرى القيادة مثلا عشرة او عشرون او مئة كلهم ما فيه دليل
وما فيهم ضعيف وما فيهم قاصر كل يرجو ان يعطها. بقوة ايمانهم وثباتهم وقوه شخصيتهم - 00:14:40
رضي الله عنهم وثقتهم بالله جل وعلا ثم بانفسهم. كل واحد يقول انا اصلاح قائد. رضي الله وعنه ولا حرصا في القيادة وانما حرصا
لهذه الصفة يحب الله ورسوله ويحبه الله - 00:15:20

الله ورسوله وكلهم يرجو ان يعطى حظروا كلهم كل واحد يتمنى وهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين علي بن ابي طالب
الله اكبر كلهم حظروا كلهم يتمنونها وعلي ما حضر لانه ارمد ما - 00:15:40
ولا يمشي في مؤخرة الجيش. ما يصلح ان يقاتل لانه ما يبصر. اذا ثبت الاعمى وليس انا لا ما حرج. هو جاء من المدينة لكن ما
يستطيع ان يتقدم في الجيش - 00:16:10

فقالوا يا رسول الله هو يشتكي عينيه ما هي بواحدة يشتكي العينين لو كانت واحدة قد يعصبها ويشتغل في واحدة لكن يشتكي
العينين قال فارسلوا اليه فجيء به ما جاء هو - 00:16:30

اتوا به يقودونه الى ثابت الاعلى فاوتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرى الحال بصدق يعني شيء من
البصاق القليل مع القراءة والتعوذ والدعاء له. يعني رقا - 00:17:00

فبرى في الحال. الذي جرت سنة والله في خلقه ان البرء يأتي شيئا فشيئا. اذا اذن الله بالبرء يأتي شيئا فشيئا لكن هذا في الحال. بامر
الله جل وعلا وبركاته دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ومساقاه. وهو الصادق عليه الصلاة والسلام الامين - 00:17:40
بخلاف الكذاب مسلمة لما اشتكي له البئر التي يشربونه منها انه قل معها قال اتيها وابصق فيها ان شاء الله وتزخر بالماء فبصق فيها
فغارت ما صار في ولا نقطة ماء. ويرضى انه بصق فيها او في اخرى - 00:18:10

اه فانقلبت ملح العجاج. يعني كانوا مع البحر. بشؤم بساق هذا واتي له بولد مولود ليبرك فيه فمس رأسه يدعوه له بالبركة فقرع الولد
صار اقرأ والعياذ بالله بشؤم الكذاب. الله جل وعلا يؤيد - 00:18:40

بالمعجزات رسله ونبيائه ويفضح اعداء كما فضح فرعون لما قال انظروا حتى البحر يخاف مني انفلق لي باعداء فدخل البحر وهو
يتبعج يقول انفلق لي البحر فلما اكتمل وفي البحر طبقه الله جل وعلا عليهم. ولما ايقن بالغرق قال امنت انه - 00:19:10

لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين لكن ما ينفع لان المرء اذا عاين ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ما تنفعه التوبة
حييند. تنفع التوبة ما لم يغرغر. اما اذا غرغرت - 00:19:50

وعاين وايقن بالاهاك ما تنفعه. فبر لم يكن به وجع. فاعطاه الراية. فقد رضي الله عنه فقال يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا

يأخذ التوجيه من النبي صلى الله - 00:20:10

عليه وسلم اقاتلهم حتى يسلموا مثل من معي قال عليه الصلاة والسلام انقل على رسلك توجيه للقائد. بلا طيش ولا عجلة ولا ارهاق لمن معك. ولا زجر على رسلك على مهل - 00:20:40

حتى تنزل بساحتهم. يعني تكون عند فالباب فادعهم الى الاسلام هذا اهم ما يكون. ما نريد منهم مال ولا نقود ولا تمر ولا ودك ولا غيره من الاطعمة. نريد منهم ان يشهدوا ان لا اله الا الله - 00:21:10

وان محمدا رسول الله. ويقوم بحقهما. هذا الذي يراد منهم. ثم ادعهم الى الاسلام وابرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه. ما يجب عليهم من حق الله ما اوجب الله عليه في الاسلام من الصلاة والزكوة والصيام والحج وغير ذلك - 00:21:40

من الفرائض التي افترضها الله جل وعلا. لانه ما يصح ان يكون الرجل يقول انا مسلم. لكن ما اصلي. او مسلم ولا اخرج زكاة لا. لازم ان يقوم بحق الله في الاسلام. كما قال ابو بكر رضي الله عنه والله - 00:22:10

لو منعوني عناق وفي رواية عقالا كانوا يؤدونها او يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على والان ما اريد ان ينقص من الاسلام شيء في ولائي. اريد الاسلام مهما كان الناس عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه - 00:22:30

وسلم وابرهم بما يجب من حق الله فيه. فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم. يقسم عليه الصلاة والسلام وخبره صادق عليه - 00:22:50

الصلاه والسلام وان لم يقسم. لكن من باب التأكيد والله جل وعلا احيانا يقسم لرسوله صلى الله عليه وسلم وهو جل وعلا لا احد اصدق من الله لكن من باب التأكيد لهذا الخبر لان يهدي الله بك رجلا واحدا هذا اهم ما يكون - 00:23:20

احرص على ان يهدي بك واحد بدل ما يكون كافر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولا تزول بساحتهم لاجل ان تسلب اموالهم. او تأخذ ابיהם وغنمهم وبقرهم - 00:23:50

ولا تستولي على ممتلكاتهم لا. ما نريد هذا واننا نريد ان يهدي الله بك من يشاء خير لك من حمر نعم ما هي حمر النعم؟ الابل الحمر لان اغلب قال العرب هي الابل. انفس اموالهم هي الابل. واطيب انواع الابل - 00:24:10

الحمر حمر الابل الذلول فهم يتخيرونها ويدفعون بها غالى الثمن. يقول واحد يهدي على يدك خير لك من ان تستولي على مئات من الابل الحمر العظيمة. وفي هذا ترغيب لعلي رضي الله عنه ولكل فرد من افراد الامة ان يصلح الله على - 00:24:40

ايديه شخصا يكون كافرا فيسلم على يده. او يكون فاسقا اهتدى على يده او يكون خرافي او مشعوذ او متعاطي لمنكر من المنكرات اهتدى على يده. هذا خير له. وهذه ثروة عظيمة. وكنز عظيم يجده في الدار الآخرة - 00:25:20

اوفر ما كان. وليس هذا خاصا بعلي رضي الله عنه والله اعلم. وانما هو له ولكل فرد من افراد الامة. خذ بيده. وانصحه برفق ولين - 00:25:50

واظهر له محبتك اياه. ورغبتك في ان يهدي وان يستقيم. وانك تحب له ما تحب لنفسك وترفق به وادعه الى الله. اخذ يوازن على صلاة الجماعة لك مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شيء - 00:26:20

اه هداه الله على يدك بسببك. رأيت شخصا يتغاضى بعض منكرات وظهر لك لا تفضحه. ولا تقل فلانا يفعل كذا ويفعل كذا في بيته. وانا رأيت بعيني كذا طبعا مثلا لا استر عليه وخذ بيده وانصحه سرا وقل انا اطاعت على ما عندك - 00:26:40

ولن اخبر احدا مثل ما اني ما احب ان اففتح بعيوب فانا لن افظحك ولن اخبر بهذا احد لمحتبي لك ومحبتي لك ان تستقيم. وترفق به وادعه الى الله وقل له اني احبك. وانت صادق لانه واجب على كل مسلم ان يحب المسلم - 00:27:10

او ما فيه لا شهادة لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وان زنا وان سرق وان شرب الخمر وان شاء فعل ما فعل على المسلم ان يحب المسلم. ويكره لفعل المحرمات. يعني يجتمع في الشخص الواحد - 00:27:40

الحب والبغض تحبه لما فيه من الخير وتبغضه لما فيه من الشر. وهذا من الحب في الله البغض في الله الولا والبراء تحب هذا لما فيه من الخير وتبغضه وتتبرأ منه لما فيه من الشر - 00:28:00

وقد يجتمع الحب والبغض في شخص واحد. تحب لشهادة ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله اكرهه لما هو يفعله من المحرمات.

فوالله لان يهدي الله رجلا واحدا واحدا وامه فما بالك اذا كانوا اكتر؟ خير لك من - 00:28:20

ان يكون لك حمر النعم. يعني لا تتقى خيبر او تحرض على دخولها لان فيها تمور عظيمة او لان فيها ودك كما يأتينا دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالودك الدهن - 00:28:50

انهم جياع وليس معهم شيء يأكلونه. ففتح الله لهم حصنا مليئا بالودك نعم وكانت خيبر منقسمة الى شطرين شطر في فيها خمسة حصون. كانت خيبر بطبعتها منقسمة الى قسمين. قسم - 00:29:10

فيه خمسة حصون. وقسم فيه ثلاثة حصون. واماكن اخرى فيها حصون لكنها دون هذهثمانية يعني هي مشهورة بالحصون والى اليوم يرى فيها اثر بعث الحصون القديمة نعم الاول حصن ناعم شطر فيها - 00:29:40

شطر فيها خمسة حصون حصن ناعم وحصن الصعب ابن معاوية الاول حصن ناعم هذا هو اكبرها ثم يليه حصن الصعب ابن معاذ. نعم. ثم حصن قلعة الزبير وحسن ابي وحسن النزار. خمسة حصون في هذا الشطر. القسم من - 00:30:10

حصن واعظ وحصن كعب الصعب ابن معاذ وحصن قلعة الزبير لان في دعائنا من عوائل يعود الزميل عبدالرحمن ابن الزبير. رضي الله عنه. وحصن ابي وحصن النزار هذه خمسة حصون في هذا الشطر. نعم. والحصون - 00:30:40

الثلاثة الاولى تقع في منطقة يقال لها ان طه عن هذا القسم الذي فيه خمسة حصون من قسم الى قسمين قسم يقال لهن حصون وقسم يقال له الشق وفيه حصنان نعم - 00:31:10

اما الحصنان الاخران فيقعان والحصون الثلاثة والحصون الثلاثة الاولى تقع في منطقة يقال لها ان طة اما الحصنان الاخران فيقعان في منطقة تسمى بالشق. اما الشطر الثاني ويعرف بالكتيبة فيه ثلاثة - 00:31:30

فحصون الاول حصن القاموس. حصن القاموس. وهو حصن ابني ابي الحق من بنى النظير اللي ادلاهم النبي صلى الله عليه وسلم. وحصن الوطيط وحصن السالالم ثلاثة نعم حصن القاموس حصن القاموس وكان حصن ابني ابي الحقيق ابي ابي الحقير ابي الحقيقى - 00:31:50

هذا والد صفية رضي الله عنها. كان حصن ابني ابي الحب. صفية؟ بنت ابي الحقير. ام المؤمنين رضي الله عنها نعم وحصن الوطيط وحصن السالالم وفي خيبر حصون وقلاء غير هذه الثمانين - 00:32:20

الا انها كانت صغيرة لا تبلغ الى درجة هذه القلاء في مناعتتها وقوتها. والقتال انما دار في الشطر الاول منها في الشطر الاول الحصول الثلاثة الاولى حصن ناعم وحصن الصعب - 00:32:40

وقلعة الزبير. ثلاثة كان فيها قتال شديد. ثم القى الله جل وعلا الرعب والخوف في نفوس اليهود كانوا ينتقلون من حصن الى حصن فرارا. نعم. واما الشطر الثاني فحصونها ثلاثة مع كثرة - 00:33:00

حاربين فيها سلمت دون ما قتال. بدء ببدء المعركة وفتح حصن ناعم. صاحبه مرحبا ملكهم ملك خيبر. نعم. واول حصن هاجمه المسلمون من هذه الحصونثمانية هو حصن ناعم وكان خط الدفاع الاول لليهود في مكانه الاستراتيجي. يعني كان في - 00:33:20

اقدمه لمقدمة المدخل خيبر وهو آمنعها واقوها الملك عبارة نعم وكان هذا الحصن هو حصن مرحبا البطل اليهودي الذي كان يعد بالالاف هذا ملكهم مرحبا. كان يقابل الالاف ويغلبهم. يعني لقوه - 00:33:50

به وشجاعته وبطولته. ادراكه لكيفية قيادة المعركة السلب الاعداء والسلط عليهم. كان كما ورد يعد بالالاف. لان من يعد بالعشرة ومنهم من يعد بالمئة ومنهم من يعد بالالف يعني يقابل الالاف ولا يبالي - 00:34:20

ويهزمهم نعم خرج علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بال المسلمين الى هذا الحصن اول ما اتجه علي رضي الله عنه لما سلمه النبي صلى الله عليه وسلم القيادة والراية توجه الى هذا الحسن. نعم - 00:34:50

دعا اليهود الى الاسلام فرفضوا هذه الدعوة. وبرزوا الى المسلمين ومعهم مالكمهم مرحبا. فلما خرج الى القتال ودعا الى مبارزة قال

سلمة بن الاكوع فلما اتينا خير خرج ملکهم مرحبا يخظر - 00:35:10

يقول قد علمت خير اني مرحبا شاكي السلاح وبطل مجرب اذا الحروب اقبلت تلهب يقول انا معروف ومشهور يمدح نفسه ويتبختر في مشيته ويختظر بسيفه يحركه يعني من يقرب مني يتوعد نعم فبرز له عما عام عاهري - 00:35:30

عمي عامر هذا الذي كان يحدث الجيش فهم مقبلون الى خير فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فعرف الصحابة الله عنهم انه يستشهد. اذا دعا له دعوة خاصة عرفوا انه يقتل يقتل شهيدا رضي الله عنه. نعم - 00:36:00

فبرز له عمي عامر فقال قد علمت خير اني عامر شاكي السلاح قد علمت خير اني عامر شاكي السلاح بطل مغامر مغامر. بطل مغامر يعني مقدم. نعم. فاختلف يعني تقابل هذا اللي يعادل الف مع عامر ابن الاكوع رضي الله عنه - 00:36:20

فاختلفا ضربتين اخر ضربة. فوقع سيف مرحبا في ترس عم عامر وذهب عامر من يسهل له وكان سيفه قصيرا. فتناول به ساق يهودي ليضربه. فرجع ذباب سيفه فاصاب عين ركبته فمات منه. وقال في يعني هو تضارب مع مرحبا هذا الملك. كل واحد ضرب الآخر لكن - 00:36:50

عامر صارت في في الترس الوقائي ما كانت في رأسه اه في ترسه والترس هو ما يأخذه الانسان يمنع به عن نفسه كان سيف عامر قصير. اراد ان يضرب به - 00:37:20

اليهودي فرجع الى ركبته هو رضي الله عنه. وظرب ركبته بسيفه فاثرت في هذه الظرفية ومات منها رضي الله عنه. ما مات بظرفية مرحبا وانما مات بضربيته هو رضي الله عنه لنفسه حتى قال بعض الصحابة بطل اجره عامر بطل اجره لانه - 00:37:50
واللي ضرب نفسه هو اللي قتل نفسه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذبوا بل له اجران كما سيأتي انه لجاهد مجاهد رضي الله عنه. نعم. وفي وفيه وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان له لاجرين وجمع بين اصبعيه. يعني اشار بالاصبعين يقول له - 00:38:20

نعم. انه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثله. وبيدو ان مرحبا بعد ذلك الى البراز مرة اخرى وجعل يرتدي الحق ما الف لانهما اصيب بالظرفية ما قتله وما جرحته. خرج مرة اخرى وقال من يبارز؟ نعم - 00:38:50

وجعل يرتجز بقوله قد علمت خير اني مرحبا الى اخره فبرز له علي ابى طالب رضي الله عنه قال سلمة بن الاكوع قال علي انا الذي سمعتني امي حيدرة كليث غابات كريه المنضرة او فيهم بالصاعيك - 00:39:20
كيل السندرة. يعني اعطيه اكثر مما يستحق. رضي الله عنه. يقول انا اسد انا سمعتني امي حيدرة يسمى ابى حيدر رضي الله عنه يعني انه اسد اذا توجه الى الاعداء قضى عليه وكان رضي الله - 00:39:40

شجاع مقدم ذو حيلة. يتحيل رضي الله عنه مع اقدامه وشجاعته. ليتخلص من الاعداء رضي الله عنه فظرب رأسى الله عنه استشهد لكن ما استشهد في المعركة وهو عدوه مقبل عليه هو رضي الله عنه خرج كعادته لصلة الفجر ينبه الناس - 00:40:00
الى عبدالرحمن ابن ملجم الخارجي يترصد له فاتاه على غرة وقتل الشجاع على لان الشجاع ما يقتل من امامه. لانه يأخذ حقه ويدافع عن نفسه لكن اذا اوتى على - 00:40:30

ما يدري فظرب رأس مرحبا فقتله ثم كان الفتح على يديه لما ضرب الملك وقتلها علي رضي الله عنه هذا الرجل الذي يعد من الف وعلى واحد قضى عليه صار كالقنبلة الفتاكه في نفوس اليهود كلهم ما دام هذا الرجل رجل واحد قتل - 00:40:50
الحق الذي يعد عندهم بالالف وكانوا يعرفون ويترفرون لما اقبل علي رضي الله عنه هو الحصن قال من انت؟ يقول له اليهودي قال انا علي؟ قال علوت والله في عندنا التوراة على موسى. اخذ من اسم علي رضي الله عنه انه يعلو عليهم ويغلبهم - 00:41:20
نعم ولما علي رضي الله عنه من حصونهم اطلع يهودي من رأسه الحصن وقال من انت؟ فقال انا علي ابى طالب فقال اليهودي علوتم وما انزل على موسى - 00:41:50

انما انزل يعني يقسم بما انزل على موسى وهو التوراة. نعم. ثم خرج ياسر اخو مرحبا وهو يقول ان يبارز فبرز اليه الزبير فقالت صفية امه يا رسول الله يقتل ابني قال بل ابنك - 00:42:10

اقتله فقتله الزبير ما انفوا اليهود قتل مرحبا الذي ملكهم فخرج اخوه ياسر يقول من من يخرج معي فخرج له الزبير رضي الله عنه
فقال الصبي رضي الله عنه رضي الله عنه يا رسول الله - 00:42:30

الله ابني يقتل يعني تأذن لبني يذهب لهذا اليهودي يقتلها ؟ قال لا بل ابني يقتلها فقتله الزبير لان الزبير ابن صفية رضي الله عنه الزبير
ابن العوام امه صفية عمة رسول الله - 00:42:50

صلى الله عليه وسلم وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم بشر قاتلا بالمصحفية بالنار نعم ودار القتال المميت حول حصن
ناعم قتل فيه عدة سرات من اليهود سراة الرجال الكبار العظام يعني عظاماء في قومهم قتل منهم كثير - 00:43:10

انهارت لاجله مقاومة اليهود وعجزوا عن صد هجوم المسلمين ويؤخذ من قادري ان هذا القتال دام اياما لاقى المسلمين فيها مقاومة
شديدة الا ان اليهود يأسوا من مقاومة المسلمين فتسليوا من هذا الحصن الى حصن الصاد. واقتصر واقتحم المسلمين حصن ناعم.
فتحوا هذا الحصن هو الذي - 00:43:40

وهو اول الفصول وابرها وهو حصن الملك فتحوه فتهرب من كان فيه متحصن الى الحصن الثاني هو حصن الصعب ابن معاذ ويأتي
فتحه ان شاء الله. قال المؤلف رحمة الله تعالى - 00:44:10

فتح حصن الصعب بن معاذ. فتح حصن الصعب ابن معاذ هذا هو الحصن الثاني من حصون خيبر. وقد عرفنا بمناسبة ان حيبر مدينة
قديمة وفيها الحصون الحصينة القوية. وانها تنقسم الى شقين. شق وقسم في - 00:44:30

فيه خمسة حصون. والقسم الاخر فيه ثلاثة حصون ان اليهود تحصنوا في الحصن الاول. الذي هو في المواجهة. فلما الله جل وعلا
لرسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين هرب اليهود - 00:45:10

من هو وتحصنوا في الحصن الثاني الذي هو هذا الحصن والحسن الاول هو حصن ناعم. وهو اكبر الحصون واقواها وهو الذي في
المواجهة والحسن الثاني هو حصن الصعب ابن معاذ. نعم. وكان - 00:45:40

الحصن الثاني من حيث القوة والمنعنة بعد حصن ناعم قام المسلمين بالهجوم عليه تحت قيادة وعرفنا فيما سبق ان اليهود جبنا وانهم
ما يستطيعون المواجهة وانما قتالهم كما قال الله جل وعلا لا يقاتلونكم الا في قرى محصنة او من وراء جدر - 00:46:20

فهم ما يواجهون المسلمين يعرفون ان الغلبة لل المسلمين باذن الله. وانما كانوا يتحصنون بهذه الحصون ويرون المسلمين من داخل
الحصون. نعم. قام المسلمين في الهجوم عليه تحت قيادة الحباب بن المنذر تحت قيادة الحباب بن المنذر
الانصاري - 00:46:50

ففرضوا عليه الحصار ثلاثة ايام هذا صاحب الاقتراح الذي اقترح على النبي صلى الله عليه وسلم على اول خيبر قال له وصاحب
الاقتراح قبله في بدر رضي الله عنه لما نزل - 00:47:20

النبي صلى الله عليه وسلم على ادنى المياه من بدر جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذا المنزل انزله الله اياه.
ليس لنا ان نتقدم ولا يتاخر. ام هو الرأي وال الحرب؟ قال بل هو الرأي وال الحرب. قال - 00:47:40

فاما هذا ليس منزل. وقبل النبي صلى الله عليه وسلم مشورته. وكذلك عند اول ما نزل انا عند حسن خيبر قال له مثل ذلك فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم بل هو الرأي فابدا - 00:48:00

رأيه رضي الله عنه وانتقل النبي صلى الله عليه وسلم من مكانه الى مكان اخر هذا الحصن والهجوم عليه كان لقيادته رضي الله عنه
 فهو شجاع في رأيه وفي اقدامه رضي الله - 00:48:20

نعم. ففرضوا عليه الحصار ثلاثة ايام. وفي اليوم الثالث دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لفتح هذا الحصن دعوة خاصة دعا
ربه جل وعلا تضرع الى الله جل وعلا لما - 00:48:40

فكى اليه المسلمون الجوع وال الحاجة. ليس معهم ما يأكلون ولم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم شيء يطعمهم. فدعا الله جل وعلا
ان يفتح لهم الحصن الذي فيه الطعام - 00:49:00

وروى ابن اسحاق رحمة الله ان بنى اسهم من اسلم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لقد جهدنا وما يعني تعينا ضرنا الجوع

مع التعب رضي الله عنهم وارضاهم - 00:49:20

نعم. فقالوا لقد جاهدنا وما بآيدينا من شيء. فقال اللهم إنك قد عرفت حالهم. وان ليس بهم قوة وان ليس بيدي شيء اعطيهم ايه
فافتتح عليهم اعظم حصونها عنهم غناه واكتر - 00:49:40

اكثرها طعاما وودكا. فغدى الناس ففتح الله عز وجل حصن الصعب بن معاذ. وما بخيرة حصن كان اكثر طعاما وودكا منه. ولما ندب
النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين بعد دعائه لمهاجمة هذا - 00:50:00

الحصن كان كان بنو اسلم هم المقادير اسلم هؤلاء الذين شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم الجهد والجوع كنت رضي الله عنهم مع
ما نالهم من التعب والمشقة والجاهد كانوا هم اول من عقد - 00:50:20

رضي الله عنهم كان بنو اسلم هم المقادير في المهاجمة ودار البراز والقتال امام حصن ثم فتح الحصن في ذلك اليوم قبل ان تغرب
الشمس. ووجد فيه المسلمين بعض المجنينات - 00:50:40

والدبابات سلاحية اتخذها اليهود. نعم. ولما جل هذه المجموعة الشديدة التي ورد ذكرها في رواية ابن اسحاق كان رجال من الجيش قد
ذبحوا الحمير ونصبوا القدور على النيران فلما علم رسول الله - 00:51:00

صلى الله عليه وسلم بذلك نهى عن لحوم الحمر الانسية. كان قبل ان ينزل تحريم الحمر منسجة الصحابة رضي الله عنهم من شدة
الجوع ذبحوا الحمير وطبخوها وضعوها في القدر على النار - 00:51:20

فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي ان ينادي بتحريم حمر الانسية. وذلك ان الحمر طوعان حمر انسية وهي الحمير التي
تكون داخل البلد. وهي وسيلة نقل وركوب هذه محرمة بخلاف حمر الوحشية فهي صيد. مثل البقر - 00:51:40

الوحشية حلال. نعم. ففتح قلعة الزيبر. وبعد فتح القلعة الثالثة من قلاع خير وحصونها. نعم. وبعد فتح حصن ناعم والصعب تحول
اليهود من كل حصون من كل حصون النطاطات الى قلعة الزيبر. النطة الشق الاول في من قسم - 00:52:10

قسمي خير. نعم. وهو حصن منيع في رأس قلعة. لا تقدر عليه الخيل. لا تقدر صاير في مرتفع في جبل حصن فوق جبل ما تصل اليه
الخيل ولا تصل عليه وتصل اليه - 00:52:40

اه المشاة على الاقدام الا لي شقة. لا تقدر عليه الخيل والرجال لصعوبته وامتناعه. ففرض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحصار
واقام محاصرة لهم ثلاثة ايام فجاء رجل من اليهود وقال يا ابا - 00:53:00

القاسم انك لو اقمت شهرا ما بالوا. يعني عندهم المئة وعندتهم الطعام ولا يفهمهم الحصار لكن دله على شيء يستطيع السيطرة عليهم.
لو اقمت ف قال فجاء رجل من اليهود وقال يا ابا القاسم انك لو اقمت شهرا ما ابي - 00:53:20

لو وان لهم شرابة وعيونا تحت الارض يخرجون بالليل ويشربون منها ثم يرجعون الى قلعتهم يمتنعون منك فان قطعت مشربهم
عليهم اسحروا لك. يعني خرجنوا لقتالك فالنبي صلى الله - 00:53:50

عليه وسلم يريد منه الخروج. لانه ما يمكن ان يدخلوا عليهم ما يستطيعون. واريد منهم عليه الصلاة والسلام ان يخرجوا نعم. فقط
مائهم عليهم فخرجوا فقاتلوا اشد القتال. قتل فيه نفر من المسلمين. واصيب - 00:54:10

نحو العشرة من اليهود وافتتحه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا هو الحصن الثالث والقلعة الثالثة من قلاع خير نعم. ففتح قلعة
ابي. قلعة ابي هذى الرابع. نعم بعد فتح قلعة الزيبر انتقل اليهود الى قلعة ابي وتحصنا فيه وفرض المسلمين عليهم الحصار -
00:54:30

قام بطلان من اليهود واحد بعد الاخر بطلب المبارزة. وبعد قتله وقد قتلهما ابطال المسلمين وكان الذي قتل المبارز الثاني هو البطل
المشهور ابو دجابة. سماك ابن خرشا لهصاريه رضي الله عنه - 00:55:00

انا كان مشهور بالاستبسال والاقدام وخاصة اذا لبس عصابته الحمراء فلا توقف بوجهه رضي الله عنه. نعم. وكان الذي قتل المبارز
الثاني هو البطل المشهور ابو دجابة. سماك ابن خرشة الانصاري صاحب العصابة الحمراء. وقد اسرع ابو دجابة بعد قتله الى
اقتحام القلعة - 00:55:20

واقتحم معه الجيش الاسلامي وجرى وجرى قتال مميت ساعة داخل الحصن ثم تسلل اليهود من القلعة الى حصن نزار اخر حصن في الشطر الاول. نعم. فتح حصن النزار وكان هذا الحصن امنع حصون هذا هذا هو الحصن الخامس. نعم. كان هذا الحصن امنع حصون هذا الشطر - 00:55:50

وكان اليهود على شبه اليقين بان المسلمين لا يستطيعون اقتحام هذه القلعة وان بذلوا قصارى جهدهم في هذا السبيل ولذلك قاموا في هذه القلعة مع الذراري والنساء بينما كانوا قد اخذوا منها القلاع - 00:56:20

السابقة وفرض المسلمون على هذا الحصن شد الحصار وصاروا يضغطون عليهم بعنف ولكن الحصن يقع على جبل مرتفع منيع لم يكونوا يجدون سبيلا للاقتحام فيه. اما اليهود فلم يجترئوا للخروج من الحصن - 00:56:40

في الاشتباك مع قوة المسلمين لكنهم قاوموا المسلمين مقاومة عنيفة برشق النبال وبالقاء الحجارة وعندما استعصى حسن النزار على قوة المسلمين امر النبي صلى الله عليه وسلم بنصب الات المنجنيق - 00:57:00

وبيدو ان المسلمين قذفوا بها القذائف فاوقعوا الخيل في في جدران الحصن. فاوقعوا الخلل في جدران الحصن واقتحموه ودارا قتال مميت داخل الحصن انهزم امامه اليهود هزيمة من كورة وذلك لأنهم لم يتمكنوا - 00:57:20

ومن التسلل من هذا الحصن كما تسللوا من الحصن من الحصون الاخرى بل فروا بل فروا من هذا الحصن لل المسلمين نسائهم وذريتهم. وبعد فتح هذا الحصن المنيع تم فتح الشطر الاول من خيبر - 00:57:40

وهي ناحية النطاط والشق. وكانت وقد وكانت في هذه الناحية حصون صغيرة اخرى الا ان اليهود بمجرد فتح هذا الحصن اخلوا هذه الحصون وهربوا الى الشطر الثاني من بلدة خيبر - 00:58:00

تم افتتاح شق يعني نصف من جهة من خيبر. وبقي الشق الاخر الذي فيه ثلاثة وهذا هو الشق الاكبر الذي خمسة حصون مع خمسة حصون منيعة وكبيرة فتحت والحمد لله - 00:58:20

وبقي وفيها حصون صغيرة ليس فيها مقاومة. ثم توجه المسلمين بعد هذا لفتح الحصون ساده في الشق الثاني الذي هو الكتبية. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده فرسول نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:58:40